# قَصِيدَةٌ فِي السُّنَّةِ

نَظَمَهَا: الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الله، الْحَكَمُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْـخُزَاعِيُّ ~ (ت: ٢٩٥هـ).

حَقَّقَهَا وَضَبَطَ نَصَّهَا: الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الْـمُحَقِّقُ أَبُو عُمَرَ، مُحَمَّدٌ زِيَادُ بْنُ عُمَرَ التُّكْلَةُ الدِّمَشْقِيُّ.

اعْتَنَى بِهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْـمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

١. مَنَحْتُكُمُ يَا أَهْلَ وُدِّي نَصِيحَتِي *** وَإِنِّي بِهَا فِي الْعَالَمِينَ لَمُشْتَهَرْ

٢. وَأَظْهَرْتُ قَوْلَ الْحَقِّ والسُّنَّةِ الَّتِي *** عَنِ الْمُصْطَفَىٰ قَدْ صَحَّ عِنْدِي بِهَا الْخَبَرْ:

٣. أَلَا إِنَّ (خَيْرَ النَّاسِ) بَعْدَ (مُحَمَّدٍ) *** عَلَيْهِ سَلَامٌ بِالْعَشِيِّ وَبِالْبُكَرْ

٤. (أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ) لِلَّهِ دَرُّهُ؛ *** عَلَىٰ رُغْمِ مَنْ عَادَىٰ، وَمِنْ بَعْدِهِ (عُمَرْ)

٥. وَبَعْدَهُمَا (عُثْمَانُ) ثُمَّتَ بَعْدَهُ؛ *** (أَبُو الْحَسَنِ) الْمَرْضِيُّ مِنْ أَفْضَلِ الْبَشَرْ

٦. أُولَـٰئِكَ أَعْلَامُ الْهُدَىٰ وَرُؤُوسُهُ؛ *** وَأَفْضَلُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَمْشِي عَلَىٰ الْعَفَرْ

٧. (وَحُبُّهُمُ)؛ فَرْضٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ *** (وَحُبُّهُمُ)؛ فَخْرُ الْفَخُورِ إِذَا افْتَخَرْ

٨. وَحُبُّ الْأُلَىٰ قَدْ (هَاجَرُوا ثُمَّ جَاهَدُوا) *** فَفَرْضٌ، و(مَنْ آوَىٰ النَّبِيَّ، وَمَنْ نَصَرْ)

٩. وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ (لَا رَبَّ غَيْرُهُ)؛ *** لَهُ الْفَضْلُ وَالنَّعْمَاءُ، وَالْحَمْدُ وَالشُّكَرْ

١٠. سَيَبْدُو لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَارِزًا *** (فَنُبْصِرُهُ؛ جَهْرًا) كَمَا نُبْصِرُ الْقَمَرْ

١١. وَأَنَّ (كَلَامَ اللهِ) لَيْسَ بِمُحْدَثٍ *** وَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ؛ فَبِاللهِ قَدْ كَفَرْ

١٢. أَدِينُ بِقَوْلِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ *** وَمَا بِمَقَالِ (الْجَهْمِ) دِنْتُ، وَلَا (الْقَدَرْ)

١٣. وَلَا (الرَّفْضُ) وَ(الْإِرْجَاءُ) دِينِي، وَإِنَّنِي *** لَبَانٍ عَلَىٰ التَّنْزِيلِ؛ ثُمَّ عَلَىٰ الْأَثَرْ

١٤. فَدِينِي دِينٌ قَيِّمٌ قَدْ عَرَفْتُهُ؛ *** أَبُوحُ بِهِ إِنْ (مُلْحِدٌ) دِينَهُ؛ سَتَرْ

١٥. بِهَـٰذَا أُرَجِّي مِنْ إِلَـٰهِي عَفْوَهُ؛ *** وَأَرْجُو بِهَـٰذَا الْفَوْزَ - يَا رَبِّ - مِنْ سَقَرْ

١٦. أَجِرْنِي يَا رَحْمَـٰنُ إِنَّكَ سَيِّدِي *** وَجَارُكَ فِي أَمْنٍ، وَفِي أَعْظَمِ الْخَبَرْ

تَمَّتْ

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا [1])

---

(١) مَصْدَرُ الْقَصِيدَةِ: « طَبَقَاتِ أَسْمَاءِ الْـمُحَدِّثِينَ مِمَّنْ قَدِمَ أَصْبَهَانَ » صَنْعَةُ الْإِمَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، الْمَعْرُوفُ بِـ(أَبِي الشَّيْخِ) - رَحِمَهُ اللهُ- طَبْعَةُ: مؤسَّسةِ الرِّسَالة – بَيْرُوت، الطَّبْعَةُ: الثانية.(٤/ ٥٣).